بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة ا لعربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

العنوان: فائدة منقوله من شرح أسماء الله الحسنى

الحرية وحده وجد بحظ بعضهم فايدة منقولة من شرح اسماء الله الحسنى
لبعض الغفلة قال الله العظيم نعوذ بالله من الشيطان الرجيم ولله الاسماء
الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا
يعملون اعلموا انه لما كان لكل موجود ظهور اما في العقل وبصيرة القلب واما
في الحس وبصر في العين كان حظ السمع من ذلك الموجود المطابق لما ظهر منه
للبصيرة او البصر هو اسم ذلك الموجود المطابق لما ظهر عنه وكثيرا ما يسمى نفس ذلك
الظهور اسما ايضا لمطابقته لما ينال السمع منه قال الله العظيم وعلم ادم الاسماء
كلها اراد ههنا نفس هذه الظهورات اي شهد من ذاته الجامعة لحقيقة كل موجود
واعلمه بما غرس في جبلته من انواع المناسبة التي من اتمها واشملها مما اشار اليه
النبي صلى الله عليه وسلم بقوله خلق الله ادم على صورته ان ما ينال السمع من كل موجود
لا بد ان يكون مطابقا لما ناله من البصر او البصيرة قال الله تعالى ثم عرضهم على الملئكة فقال
انبئوني باسماء هؤلاء اراد سبحانه وتعالى بالاسماء ههنا ما ينال السمع ان كنتم صادقين
في دعواكم استحقاق الخلافة فان كانت هذه الجمعية التي هي شرط استحقاقها الخلافة
لا تتعزب عن علمه ما بين الاسم المسميين من المطابقة وبهذا يتضح لك ان الانسان
هو اسم الله الاعظم قال النبي صلى الله عليه وسلم من عرف نفسه عرف ربه ما سمعنا
ابو العباس الدهان نا ابو العباس الجاني حدثني ابو العزايم ما ضي حدثني سيدي
ابو السعود الساذلي قال حضرت بين يدي سيدي الشيخ عبد السلام بن مشيش وكان له
ولد صغير فوضعه في حجره ثم همهمت ان اسأل الشيخ عن اسم الله الاعظم فامسك
الصبي بذقني ثم قال لي يا عم انت اسم الله الاعظم او قال اسم الله الاعظم فيك فقال
فقال لي الشيخ يعني عبد السلام قد اجابك يعني الصبي ولما كان ما يظهر لبصيرة القلب
وبصر العين من كل موجود قد يختلف بل لا بد ان يختلف لاختلاف المدركين واحوال الادراك

لاجرم اختلفت اللغات بحسب ذلك الاختلاف فعبر كل طايفه عما تشاهد بصايرها
بانبارها من الموجود انه بغير ما عبرت به الاخرى فعباره كل معبر عن الموجود
انما هو بحسب وجده منه فعلى الجمله الاسم عباره عن ظهور نام عن غيب يكون مثال حسن
لطيف فاحق الظهورات بلفظ الاسم ما ادرك بالبصر او البصيره انا قلنا
في للاسم انه ظهور لحسن لطيف وانما وصفنا الظهور بالتمام لمكان الميم الدال على ذلك
على ذلك فما ظهر من الاسم لبصيره القلب فهي الشؤون الالهيه وما ظهر منها
للسمع فهو الالفاظ الدالة على تلك الشؤون لمطابقتها لا لمجرد الوضع الذي هو
ترجيح من غير مرجح كما يزعمه عامة علما الرسوم حاشا عبد الملك والا فمتى وعباد المسيح
ومن قال بقولهم ثم اعلموا ان هذه الشؤون الالهيه لما كانت غير متناهيه بحكم قوله
تعالى لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا
بمثله مددا اقتضت حكمته سبحانه وتعالى ان يكون لكل كثرع منها جهه وحده
تضبطها فتكون ايضا كذلك وسميت جهه تلك الوحده اسما كليا ثم اذا جمع
ايضا عدة اسما كليه فلا بد لكثرتها من جهة واحده تضبطها فتكون ايضا تلك الجهه
اسما كليا اعظم بالنسبه الى ما تحتها وهكذا الى ان ينتهي الامر الى الوحده الحقيقيه
الصرفه التي هي عين الذات الاقدس المنتسلي منها الاحديه والواحديه تتبنه
من التجليات الالهيه ما لا تفايد على عليه ومنها ما ليس له كذلك لكونه قويا عن ادراك
الحس وقد رايت في واقعه مكتوبا الاسم الاعظم هو فوق حد الافهام عن مرتبه
الاعلام ثم ارجع الى تفسير الايه فنقول اما كانت اسماوه كلها حسنى لانتشايها من عين
الوحده هي نقطه الاعتدال والسواسيه الذين هما منشا كل حسن وملاحه فلا
جرم كانت السواسيه والاعتدال ساريه في جميع اسمايه تعالى فكانت كلها حسنى
واما قوله تعالى وذروا الذين يلحدون في اسمايه فهو امر لنا بالالتجا اليه والافتقار في جميع الحالات لانه ما من

امر

امر من الامور يطلبه طالب باللسان حال او لسان مقال الا وهو داخل تحت حيطه
هذه الاسما كما قال الله تعالى لموسى عليه السلام يا موسى سلني ولو ملح
عجينك فينبغي الالتجا الى الله تعالى بها في جميع دقيقها وجليلها ثم قال تعالى وذروا الذين يلحدون
في اسمايه اي دعوهم واتركوهم وفي قوله تعالى وذروا وعيد شديد لهم كما قال تعالى ذرني
ومن خلقت وحيدا والالحاد في اسمايه هو ان يتعلق العبد بسواها قصدا وغفله
وان في الحقيقه لا تعلق الا بها طوعا او كرها كما قال تعالى ولله يسجد من في السموات
والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصال ولقد رايت جماعه تلتجون الينا في قضا
حوايجهم وتنفيس كربهم فاذا امرناهم بذكر شي من اسما الله تعالى وبدرس فتحوا بها الكهم ورايا
انهم قد حصلوا منها على المحبيه واحتجبوا على ما لا طايل تحته ولقد لو علم شخص منهم
عزيمه لا يعرف معناها ان فرض لها معنى ولا يعلم هل المدعو بها شي له وجود ام لا
فان فرض موجودا فهو لا يعلم هل له قدره على الفعل الذي يطلبه منه ام لا فرايها
النهايه القصوى والمطلب الاسنى ولعكف عليها الاسابيع هاجر الذات متحننا
كثيرا في المباحات وكذلك لو كتب له شكل لا يعرف ما هو ولعله يكون على صوره صليب
وقيل لهم ان هذا هو اسم الله الاعظم لرايته مغتبطا به معظما له متوقيا بحال المباحات
متحننا حله حال حنابته وفي حاشيه منفوس الله عن ذلك كله وهو لا يلتفت الى ذلك
كانه لا يعرف له معنى بل يدخل به الخلاء ربما استنجى به وهذا ذلك الالحاد في اسماء
الله تعالى واعراضه عنها قال الله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له
قرين كذلك ايضا من الالحاد ان يسند العبد مقتضى اسم منها جميعها الى احد من الخلق
عاما او خاصا الحق مثل ان المحسن اليه احد من الناس فيسبق الى قلبه الاحسان منه
ويقبل عليه شاكرا ذاهلا عن رب الناس فهذا في هذا الحال ملحد في الاسم الذي مد هذا الاحسان
من حضرته وكذلك لو انتقم منه اخر فاقبل عليه ذمه بظاهره او باطنه في حال غفلته

لكان ذلك الحاد في الاسم الذي اصدر منه ذلك الاسم من حضرته وبسندنا الى التج
ماضي رضي الله عنه قال سمعت الشيخ ابا الحسن الشاذلي يقول في بعض مجالسه نحن لا نحب
الا الله فقال الرجل في المجلس كيف وقد قال حدكم رسول الله صلى الله عليه وسلم حببت الي
من احب الي فقال الشيخ نحن لما نرى الحسن الا الله تعالى فلا نحب سواه والى
هذا التوحيد اشار صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر عقب سبحانه وتعالى
قوله رد الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون وانما كان منهم الالحاد في
اسمائه تعالى فيجزون على ذلك بالالحاد في اسمائهم بتركها والاعراض عنها فلا يذكرهم اذا
ذكر الذاكرين ولا يصلي عليهم اذا صلى على المؤمنين بل ينقلهم من توليه لهم الى توليهم لانفسهم
فيغير اسمائهم كما قال لحاجبه الاسم الفوق بعد الايمان اعاذنا الله واياكم من الالحاد
في اسمائه وهذا لفهم حقايق الاسماء تقرر لما سبق من الكلام في معنى الاسم اعلموا
وفقكم الله ان الاسم في الاصل بلغة احرف سينه مكسورة ان يدل للحس او معلومه
ان دعا في لعين البصيرة وتميم دالة على تمام الظهور كما تقدم وواو حافي يدل على علو باطن
متقدم ان كان من الوسم او شاخ ان كان من السمو وانما اخفي موقع هذا الواو ليجري
فيه الامران معا فيكون بارع وسماو بارع سموا كما اريد به مرآة عين المسمى ومرآة
غيره وكل اسم لا يظهر معناه في مسماه فهو سمه له وكل اسم ظهر معناه في مسماه فهو
سموله وكل اسم كان سمه لمسماه فلا بد من عوده سموا ولو بعد حين كما استفاد
ذلك عمر الخطاب رضي الله عنه من اسم الرجل واسم ابيه وقبيلته ومحلته فعلم ان الاسماء
كلها قد انتهى اخذ دسيمتها وصارت الى السمو بظهور اثرها في اهله ولذلك ايضا
صار الاسم الذي كان اسما سموا في حق حزن حد سعيد بن المسيب فلم تزل الحزونة
في ذريته بسبب الاسم يكون عين المسمى اذا اريد به ما يظهر لبصيرة القلب او بصر
العين اذا اريد به ما يصل لحاسة السمع هذا هو المتعارف عند الاكثرين والحق ان ما
نال حاسة السمع ان كان سموا فهو عين وان كان سمه فهو عين ذلك فتدبروا ذلك بالتدبر

لمعاني الحروف تفهما وملاحظة ما يطابقها في نظر العقل اعتبارا ومطالعة مثلها في عالم
الامر تشفعا انتهى ما وجد والله اعلم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
الى يوم الدين والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم سؤال اصلح الله السادة العلماء ونفع بهم المسلمين فيما حكاه الرسول
الكريم صلى الله عليه وسلم عن ربه سبحانه وتعالى انه قال لم يزل عبدي يتقرب الي ثم قال اذا احببته
كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به الحديث بتمامه بينوا لنا ذلك بيانا
شافيا عن صاحب هذا ام بكشف صريح او بامارة تدل على شيء من ذلك لا خلا الله عنكم
وعمر بكم البلاد وصلح بكم العباد امير المؤمنين ونسألكم ان لا تعولوا في هذا على شيء من النقل
بل جاهدوا تعالى فاجاب سيدنا ومولانا الشيخ القدوة شيخ شيوخ الطريقة وامام اهل
الحقيقة وارث علوم سيد المرسلين ابو حفص سماع الدين عمر بن محمد بن عثمان رضي الله عنه اعلم ووفقنا الله
واياكم ان القرب من الله على ثلاث مراتب احدها القرب بالذات وذلك مستحيل في حق الله
تعالى المرتبة الثانية القرب بالصفات ومعناه التحلق بالاخلاق الربانية كما ورد
تخلقوا باخلاق الله تعالى فيتحلق العبد باخلاق الله الربانية كالعلم والحلم والرافة
والرحمة ونحو ذلك من الصفات الربانية المرتبة الثالثة القرب بالافعال
كالتحقيق بالعبودية والطاعات الشرعية فاذا التزم العبد الطاعات والتزم القربات
صار ذلك هيكله راسخة فيه وانصقلت مراة قلبه وصار القلب كالمراة مجلوة
صحيحة يتجلى فيه السر الرباني ويشرق فيه النور الالهي ويسري في بدنه سريان الغذا
في الجسم بل اعظم ح يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت فتعلمون ان ذلك غير
تحقق تعالى وانما هو اثر منه وتكوين خاص بهذا الولي المقرب والله اشار بقوله تعالى
كنت سمعه وبصره بالكونية وليس قال فانا سمعه والى هذا النور الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم
اللهم اجعل في قلبي نورا وفي سمعي نورا وفي بصري نورا حتى ذكر الشعر والبشر واللحم

والدم وقوله تعالى كنت سمعه الذي سمع به وبصره الذي يبصر به وسائر الاعضا
التي ذكرها على سبيل الحصر بل السر سار في جميع البدن وانما خصت هذه الاعضا
لشرفها وهذا المقام مقام الولي خصت هذه الاعضا لشرفها وانما يصح العبد
قد جاوز المقامات كلها ويخفى في الغرب والبه الاشاره بقوله لا يزال العبد
يتقرب الي بالنوافل وقوله تعالى حتى احبه حتى احققه في عين محبوباتي من الذكر
والقربان الربانيه والمعارف الالهيه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع
به اي فاض سر محبوباتي في سمعه وبصره وسايراعضايه الشريفه بل في جميع
بدنه كما حققنا ذلك من قبل فقد كشفنا لك بحمد الله كشفا لا تجده مسطورا وجميع
من تعلم على هذا الحديث حاموا حول ذلك ولم يردوا فاعلم ذلك واعلم انه صلى الله عليه
وسلم افصل الخلق واقدرهم على البيان لولا دقة المقام وغموضه عن الافهام
والستفصاوه عن العباده لما نطق صلى الله عليه وسلم الموهم بهذا اللفظ الموهم
عند العارفين ولكن كل علم مردود الى اهله فمن طلبه من غير اهله فقد ضل سوا
السبيل والله يهدي من يشا الى صراط مستقيم ثبتنا الله واياي بما ثبت
به اولياءه وتولانا بما تولا به عباده الصالحين امين وحمد لله رب العالمين

وتثنية الاسما تكشفها وان ردت الكنا الفعل صادفت منهلا
السائل هاالسكت حسان

اذا ما ترعرع فينا الغلام فما ان يقال له من هوه ش
الوكن بالنقل الى المتحرك

ما زال يشبان شديدا ارهصه حتى اتانا قريه قوصه

نهاية المطرقة